اى المشبه به على الحس فان المنكر على الحس كصورة القمر
غير منخسف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر
منخسفا كالشمس اى كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة فى
الاستدارة والاستنارة فان فى وجه التشبيه تفصيلا ما
لكن المشبه به اعنى المرآة غالب الحضور فى الذهن مطلقا
لمعارضة كل من القرب والتكرر التفصيل اى انما كان
قلة التفصيل فى وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب
قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره المؤدى
الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان
قرب المناسبة فى الصورة الاولى والتكرر على الحس فى
الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة
الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جملى
لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف
على قوله اما قريب مبتذل وهو بخلافه اى ما لا ينتقل فيه
من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور
اى الخفاء وجهه فى بادى الرأى وذلك اعنى عدم الظهور
اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة فى كف الاشل
فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع فى
نفس الرائى للمرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستانف

تأملا ويكون فى نظره متمهلا او ندور اى او
لندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة
كما مر فى تشبيه البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا اى و
ندور حضور المشبه به مطلقا يكون لكونه وهميا كانياب
الاغوال او مركبا خياليا كاعلام ياقوت منشورة على
رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا
كما مر اشارة الى الامثلة التى ذكرناها آنفا او لقلة تكرره
اى المشبه به على الحس كقوله والشمس كالمرآة فى كف
الاشل فان الرجل ربما يقضى عمره ولا يتفق له ان
يرى مرآة فى يد الاشل فالغرابة فيه اى فى تشبيه الشمس
بالمرآة فى كف الاشل من وجهين احدهما كثرة التفصيل
فى وجه الشبه والثانى قلة التكرر على الحس فان قلت
كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه
الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك الذى
بينهما انما يطلب بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضورهما
ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه
بينهما والمراد بالتفصيل ان تنظر فى اكثر من وصف
واحد لشئ واحد او اكثر بمعنى ان تعتبر من الاوصاف
وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض

Copyright © King Saud University